



مختصر خطبة صلاة الجمعة 26 / 7 / 2019 للشيخ الطيب محمد خير الشعال، في جامع أنس بن مالك، دمشق - المالكي

(لييك اللهم لبيك)

- في كل عام، ومع دنو شهر ذي الحجة، ترفرف القلوب شوقاً وتحناً لبيت الله الحرام.

لييك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك.

- تحفو النفوس لأن تكون محرمة مع المحرمين، ملبية مع الملبين، طائفة مع الطائفين، شاربة ماء زمزم من معينها الشر.

لييك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك.

- نشتاك لرؤية الكعبة وقد أضنانا البعاد، وزاد من آلامنا ما حل بالبلاذ، وحيل بيننا وبينها والله بصير بالبعاد.

لييك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك.

- تتخفف عند ملتزمها الأرواح مما أثقلها من الذنوب، وتستعيد نورها وسرورها القلوب، ويزال من العقول الأفكار الران

والغوب.

لييك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك.

- يا أيها المسجد الحرام؛ زاد شوقنا إليك فمتى إليك نعود، ومتى ندخل في موكب الطائفين الذي لم يتوقف في حر ولا في قر، لا في

ليل ولا في نهار، لا في حرب ولا في سلم، إن كل مواكب الدنيا تسير لتتوقف إلا موكب الطواف حول الكعبة المشرفة فهو في حراك

مستمر وتسبيح وتحميد وتمجيد لله تعالى إلى أن يرث الله الأرض.

لييك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك.

- التلبية لغةً: إجابة المنادي، فمن ناداك قلت له لبيك، أي أجبتك وبادرت إليك، ولم يستعمل في تلبية الحج إلى لفظ لبيك على

التثنية والمراد بها التكثير، ومعنى (لييك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك) أن إجابتي لك يا رب، وسأجيبك إجابةً بعد إجابة، إلى

ما لا نهاية، سأجيبك وحدك وسأجيب كل من يقربني إليك، ولن أجيب أحداً يبعثني عنك أو يأخذني بعيداً عن امتثال أمرك.

- والتلبية وإن كانت شرطاً في إحرام الحاج عند أبي حنيفة، مسنونة عند غيره، فإنها شعار المؤمن في حياته كلها، يطيع ربه مرة بعد

مرة، ويستجيب له إجابته بعد إجابته، وهو في ذلك يطيع كل من أعانه على طاعة ربه، ولا يستجيب لكل من يدعو لمعصيته، وإن فاته

شيء من ذلك استدرك، وإن نسي ثم ذكر تذكر وإن عصى ندم وتاب.

- دفع أحد أقاربي فاتورة الكهرباء في الكوة المخصصة لذلك خمس عشرة ألف ليرة سورية، ولما عاد للدفع بعد شهرين قال له

الموظف: أألسنت الذي راجعتنا قبل شهرين وكانت فاتورتك خمس عشرة ألفاً؟ فقال نعم، ففرع الموظف لصاقة من على مكتبه فيها

صورة فاتورة وألف ليرة وقال: هذه الألف ليرة لك، لما دفعت المبلغ في الدورة السابقة ومضيت عددته فكان ست عشرة ألفاً، فتركت

لك الألف ملصقة مع صورة فاتورتك الماضية على طرف المكتب لأعطيك إياها، ورد له الألف.

- ترك الحرام، وإتقان الفرائض، وأداء ما استطعنا من النوافل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أربعة إن التزمناها كنا من الملبين

لأمر ربنا وكنا من أهل الثواب العظيم. لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حج لله عز وجل فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» [البخاري ومسلم] وفي رواية: «غفر له ما تقدم من ذنبه».

والحمد لله رب العالمين